الشياطين الـ ١٣
المغامرة رقم ١٠٥
نوفمبر ١٩٨٤

سادة العالم

تأليف:
محمود سالم

رسوم:
عفت حسني

من هم الشياطين الـ ١٣ ؟

انهم ١٣ فتى وفتاة فى مثل عمرك كل منهم يمثل بلدا عربيا . انهم يقفون فى وجه المؤامرات الموجهة الى الوطن العربى . تمرنوا فى منطقة الكهف السرى التى لا يعرفها احد .. اجادوا فنون القتال .. استخدام المسدسات .. الخناجر .. الكاراتيه .. وهم جميعا يجيدون عدة لغات

وفى كل مغامرة يشترك خمسة او ستة من الشياطين معا .. تحت قيادة زعيمهم الغامض (رقم صفر) الذى لم يره احد .. ولا يعرف حقيقته احد .

واحداث مغامراتهم تدور فى كل البلاد العربية .. وستجد نفسك معهم مهما كان بلدك فى الوطن العربى الكبير .



رقم صفر الزعيم الغامض الذى لا يعرف حقيقته احد ..



رقم ١ ـ احمد من مصر



رقم ١ – عثمان من السودان
رقم ٢ – الهام من لبنان
رقم ٣ – هدى من المغرب
رقم ٥ – بوعمي من الجزائر
رقم ٦ – مصباح من ليبيا
رقم ٧ – زبيدة من تونس



رقم ٨ ـ فهد
من سوريا



رقم ٩ ـ خالد
من الكويت



رقم ١٠ ـ زيما
من الاردن



رقم ١١ ـ قيس
من السعودية



رقم ١٢ ـ باسم
من فلسطين



رقم ١٣ ـ رشيد
من العراق



انتصار أشبه بالهزيمة !

انتهت مغامرة « الدرفيل » ، التى خاضها الشياطين الـ ١٣ ، ضد منظمة سادة العالم ، بالقبض على زعيم المنظمة « مانسينى » ، وأسره فى زورق عند شواطئ كاليفورنيا الجنوبية .

كانت لحظة انتصار هائلة للشياطين .. ولكن لم يكن القبض على « مانسينى » إلا مجرد بداية .. فهذا الزعيم القوى ، الذى قهر كل قادة المنظمة ، واستطاع الاستيلاء على زعامتها ، لم يكن شخصا عاديا .. والقبض عليه وأسره كان انتصارا مؤقتا .. فالمهم هو كيفية الخروج به من أمريكا .. وهى مسألة غاية فى الصعوبة .. فقد

استطاع « مانسينى » أن يصنع لنفسه شهرة ضخمة كرجل شريف ، يعمل فى « وول ستريت » شارع المال ، ويملك شركة من أكبر الشركات المساهمة .. مثله مثل كثير من قادة العصابات .. ولم يكن هناك أية تهمة يمكن أن تلصق به فى الولايات المتحدة ..

فماذا يمكن عمله أمام هذا الموقف ؟

كان « مانسينى » جالسا فى إحدى كبائن الزورق .. تحت رقابة كل من « رشيد » و « عثمان » ... هادئا ، يشرب كوبا من الشاى الممزوج ببعض الليمون .. وكان ينظر إلى الشابين الجالسين أمامه فى تأمل .. ويفكر كيف استطاع هؤلاء الأولاد اقتحام « عش النسر » وأسره ببساطة .. وهو الذى عاش حياة حافلة بالمغامرات الوحشية فى وسط عصابات نيويورك ، واستطاع أن يقفز إلى قيادة أكبر منظمة إجرامية فى العالم .

بعد لحظات من التفكير قال « مانسينى » : أحب أن أقول لكم ، أنكم ترتكبون جريمة من أخطر الجرائم ، فى أى بلد من بلاد العالم .. وهى خطف مواطن واحتجازه

دون أن يكون لكم أية صفة قانونية ! .

لم يرد « عثمان » ولا « رشيد » ، ومضى « مانسينى » يقول : إنكم الآن فى البحر .. وفى الظلام .. وقد لا يراكم أحد .. ولكن بعد بضع ساعات فقط ستشرق الشمس .. وسينفذ وقـود الزورق .. وستضطرون للوصول إلى ميناء قريب .. وسوف يكون موقفكم صعبا جدا ، إذا شاهدكم رجال الشرطة .. أكثر من هذا إن هذا الزورق من ممتلكاتى .. وأكثر الناس فى هذه الأنحاء يعرفون ذلك .. وأظن أنهم سيشتبهون فيكم ..

دخل « أحمد » فى هذه اللحظة ، فعاد « مانسينى » يقول : كنت أشرح لزملاءك الآن ، أنكم تحتجزوننى وأنتم لا تمثلون أية سلطة قضائية فى الولايات المتحدة ... وأنكم تعرضون أنفسكم لموقف خطير ، باحتجازكم مواطن أمريكى شريف ! .

قال « أحمد » : دعنا نتحدث عن شىء آخر غير الشرف ! .

« مانسينى » : ماذا تقصد أيها الشاب ؟ .

« أحمد » : إننا نعرف من أنت .. ومهما استطـاع الجراح الماهر أن يخفى ملامحك ، فأنت ستبقى «مانسينى» الرجل الخطر .. وأبرز وجه فى عالم الجريمة المنظمة !.

صمت « مانسينى » لحظات ثم قال : هذا كلام لاأساس له من الصحة . إننى مواطن شريف ، أعمل عملا شريفا .. ولو أن هناك شىء يديننى ، لما تركنى حماة القانون فى هذه البلاد ! .

« أحمد » : لقد أخفيت نشاطك الحقيقى بمهارة .. تماما كما فعل « واتكر » الذى قتلته بيديك ! .

شحب وجه « مانسينى » ثم قال : إنك لن تستطيع إثبات كلمة واحدة مما تقول !! .

« أحمد » : سوف نسلمك إلى الجهات المختصة هنا .. وسوف نرسل معك ملفا بجميع المعلومات التى نعرفها !!

صمت « مانسينى » لحظات ، بينما كان « أحمد » يفكر فيما ينبغى عمله .. وكان الحل الوحيـد ، هـو الاتصال برقم « صفر » وتلقى تعليماته .. ولم يكن فى الزورق جهاز لاسلكى قوى ، يمكن أن يوصـله برقم

« صفر » والحل الوحيد ، هو الاتصال بعميـــل رقم « صفر » فى « نيويورك » ، الذى يمكنه الاتصال برقم « صفر » وتلقى التعليمات •

عاد « مانسينى » يقول : حتى لو استطعت تسـليمى للسلطات فى الولايات المتحدة ، فانك لن تخرج بسهولة من هذا البلد !! •

لم يرد « أحمد » ، وطلب من « عثمان » و « رشيد » تشديد المراقبة على « مانسينى » ، ثم صعد إلى السطح •

عقد اجتماع بين الشياطين عما يجب عمله عند الوصول إلى الشاطىء •• وكانت المشكلة فعلا هى كيفية نقـل « مانسينى » إلى الشاطىء •• وقـد قدم الشـياطين اقتراحات كثيرة •• منها تحذيره ، ومنها تهديده بمسدس فى الظهر •• ومنها نقله داخل صـندوق •• ولـكن الاقتراحات كلها كانت تعنى شيئا واحدا •• هـو نقـل « مانسينى » دون رغبته وهذا مخالف للقانون •

وظل الاجتماع منعقدا حتى جاء موعد النوم •• وكانوا جميعا متعبين •• وتقرر ترتيب دوريات للمراقبة والحراسة

•• والتوقف خارج الميناء عند الوصول إلى « سان دييجو » •••

قال « خالد » « لأحمد » وهما فى الطريق إلى أسفل القارب : هناك فكرة خطرت لى •• لماذا لم نسلم «مانسينى» إلى رجال « واتكر » ، إنهم بالتأكيد سيتولون أمره على طريقتهم ! •

توقف « أحمد » عند سماع هذه الجملة وقال : إنها فكرة رائعة •• وقد تعرفت على « كلانيا » ابنة «واتكر» •• ومن الممكن الاتصال بها •• ولكن لابد من استشارة رقم « صفر » أولا ! •

وفى الصباح الباكر تم الاتصال بعميل رقم « صفر » فى نيويورك •• وشرح له « أحمد » الموقف ، ووعد عميل رقم « صفر » بالاتصال فورا بمقر الشياطين ، والحصول على رأى رقم « صفر » فى هذا الموقف !•

كان القارب يسير ببطء على بعد عشرة كيلومترات من ميناء « سان دييجو » • وطلب « مانسينى » أن يسمحوا له بالصعود إلى ظهر القارب ، ولم يجد الشياطين سببا

يمنع ذلك . وكان « أحمد » يجلس بجوار جهاز اللاسلكى فى انتظار رسالة عميل رقم « صفر » ، الذى اتصل به .. وأملاه رد رقم « صفر » على رسالته .. وقد كانت ردا مدهشا ..

نص رسالة رقم « صفر » :

من (ش . ك . س) .. إلى رقم (١) :

إن « مانسينى » رجل خطر جدا ، ومن الخطأ الاحتفاظ به دقيقة واحدة .. ليس لكم الحق قانونا فى احتجازه ، مادامت جهات الأمن فى الولايات المتحدة الأمريكية لا تملك دليلا ضده .. إن « مانسينى » يعرفكم جميعا الآن .. وهذا يمثل خطورة لا مثيل لها عليكم .. واعتقد أنه لن يترك الأمور تفلت من يده .. لقد أرسلت إلى عميلنا فى نيويورك كل المعلومات ، والصور الخاصة « بمانسينى » ليسلمها إلى الشرطة .. ولكن المرسل معه لن يصل إلا غدا فى المساء .. ومعنى ذلك ، أن يبقى « مانسينى » معكم طوال هذه المدة .. لهذا فاننى أقترح عليكم البقاء فى القارب ، حتى ذلك الوقت .. ولكن لا تقفوا فى مكان

واحد ، حتى لا تلفتوا إليكم الأنظـار .. وأرجـو أن تواصلوا الاتصال بى ، ويمكنكم التصرف حسب الظروف .

أمسك « أحمد » الرسالة بيده وقال فى صـوت هامس : لماذا لا نطلق عليه رصاصة ونرتاح ..

ولكنه رد فى نفس اللحظة على نفسه : إن الشـياطين ليسوا منظمة للقتل .. وإلا كانت المهمة يسيرة .

عاودوا عقد الاجتماع .. كانت الجملة الأخـيرة فى رسالة رقم « صفر » هى موضوع الحديث .. يمكنـكم التصرف حسب الظروف .

فكيف تتصرف ؟ .

قالت « إلهام » : صدقونى أنه من الأفضـل تسليم « مانسينى » إلى أعوان « واتكر » إن « مانسـينى » مجرم عريق .. ولولا أن مبادىء الشياطين الـ ١٣ تحرم القتل ، إلا فى حالة الدفاع عن النفس ، لما ترددت لحظـة واحدة فى القضاء عليه .

ساد الصمت لحظات ثم قال « أحمد » : إننا لسنا قضاة نصدر أحكاما بالاعدام •• إن مهمتنا تنتهى عند تسليم المجرم للعدالة •





القارب التائه!

هبط الظلام على شاطىء المحيط الهادى فى تلك الأمسية ، والقارب يتجول بعيدا عن الشاطىء •• وقد قارب وقوده على النفاذ •• وكذلك كمية الأطعمة الجافة التى كانت به •• وكان قرار الشياطين • دخول الميناء عندما يشتد الظلام ••

ولكن •• عندما بدأوا يستديرون للاتجاه إلى الشاطىء لمعت أضواء قارب قادم فى اتجاههم •• وأحس « أحمد » بالخطر •• فسواء أكان قارب خفر السواحل ، أو قارب أعوان « مانسينى » ، فمن المؤكد أنهم سيقعون فى متاعب ضخمة •• وفى نفس الوقت لم يكن فى قدرة قاربهم

الصغير نسبيا الهرب .. ولم يكن حتى به مـن الوقود مايكفى ..

كان على الشياطين اتخاذ موقف سريع .. وصـاح « أحمد » : انزلوا سريعا إلى المياه .. وأطفئـوا جميع الأنوار .. سنكون بجوار القارب فى الجهة المظلمة !

« عثمان » : وماذا عن « مانسينى » ؟ .

« أحمد » : سنأخذه معنا ! .

واتجه « عثمان » و « رشيد » إلى كابينة « مانسينى » وعادوا به .. وكان القارب قد توقف تماما ، وأطفئت أنواره ، فأصبح جزءاً من ظلام المحيط ... ثم نزلوا جميعا إلى المياه .. واختفوا بجوار القارب فى الجزء المظـلم منه كما قال « أحمد » .

اقترب القارب الكبير مسرعا .. وقد أطلق ضوءا قويا من مقدمته ، أغرق القارب الصغير فى بحر من الضوء .. وعندما اقترب تماما ، انطلق منه صوت فى مكبر الصوت يقول : استسلموا وإلا سننسف القارب ! .

لم يكن هناك رد فعاد الصوت يقول : لا فائدة مـن

المقاومة .. من الممكن نسفكم فورا ! .

همس «أحمد» في أذن «عثمان» : ليست الشرطة ... إنهم أعوان « مانسيني » ! .

وتحرك « أحمد » قليلا في اتجاه مقدمة القارب .. وشاهد بضعة أشخاص يستعدون للقفز على القارب الصغير ، حاملين مدافعهم الرشاشة .. وقرر « أحمد » أن ينفذ خطة جريئة بسرعة .. أشار إلى بعض الشياطين أن يتبعوه .. ثم دار بهم في الظلام حول القارب الكبير .. كان تقديره أن الباقين في القارب الكبير ، سيكونون قلة يمكن التغلب عليهم بسرعة ..

وفعلا .. تسلق الشياطين القارب من الخلف .. وعندما نظر « أحمد » إلى سطح القارب ، شاهد رجلين فقط يقفان عند جانب القارب ، يتفرجان على زملائهما وهم يقفزون إلى القارب الصغير .. استعمل « عثمان » كرته الجهنمية فوجه بها ضربة إلى رأس أحد الرجلين ، فسقط في الماء . بينما تسلل « أحمد » مسرعا إلى الآخر .. وقبل أن يعرف ماذا يحدث ، كان « أحمد » قد قذف به هو الآخر

فى المياه ..

ساعد الظلام على تنفيذ خطة « أحمد » ، وقفز بقيـــة الشياطين إلى القارب الكبير .

قالت « إلهام » : لقد هرب « مانسينى » ! .

كان هروب « مانسينى » .. كارثة .. ولكن الأهم من « مانسينى » فى هذه اللحظات ، هو إنقاذ الشياطين ... وهكذا أدار « أحمد » محرك القارب .. وانطلق به .. بينما ارتفعت الصيحات من أعوان « مانسينى » ،ووجهوا مدافعهم الرشاشة إلى القارب .. ولكن الطلقات لم تصب أحدا من الشياطين ، الذين انبطحوا على الأرض .





انطلق القارب مسرعا فى اتجاه الشاطىء .. كانت مهمة « أحمد » أن يصل بأقصى سرعة ، قبل أن يتمكن أعوان « مانسينى » من مطاردتهم ، وهم متعبون .. وليس معهم إلا بعض الأسلحة الخفيفة .

شق القارب طريقه فى الظلام .. ولم تمض نصف ساعة ، حتى كانوا قد أشرفوا على ميناء « سان دييجو ». وقال « رشيد » : من الأفضل ألا ندخل الميناء الآن !!.

« أحمد » : معك حق !

« رشيد » : نرسوا فى مكان مهجور .. فليس من المستبعد أن يتصل « مانسيني » بالشرطة ، للقبض علينا بتهمة احتجازه أو بتهمة سرقة القارب !!

« أحمد » : أو يتصل ببقية أعوانه على الشاطىء !!

واقترب القارب من نقطة موحشة على الشاطىء ... وبدأ يهدىء من سرعته ثم يتوقف .. وفجأة تحول الظلام إلى شعلة من الأضواء المتقاطعة كأنها ليلة مهرجان ... فقد انطلقت من الشاطىء آلاف الطلقات فى اتجاه القارب .. وكان واضحا أن « مانسينى » قد اتصل برجاله .. وأنهم رصدوا حركة القارب فى المياه .

استدار « أحمد » الذى كان يتولى القيادة ، وأطلق للقارب العنان مبتعدا عن الشاطىء .. وقد أطفأ أنواره ، واكتفى بأضواء النجوم البعيدة .

طلب « أحمد » من « زبيدة » ، البحث عن جزيرة قريبة فى مجموعة الخرائط المعلقة على جدران غرفة القيادة .. وأن تحدد له الاتجاه .. وانهمكت « زبيدة » فى



انطلق "أحمد" بالقارب وابتعد عن الشاطئ . ثم طلب من "زبيدة" البحث عن جزيرة قريبة في مجموعة الخرائط المعلقة على جدران غرفة القيادة وأن تحدّد له الاتجاه السليم .

الفحص ثم قالت : أقرب جزيرة إلينا هى جزيرة « جواد يلوب » فى الاتجاه الغربى •• ويمكن بسرعة معقولة أن نصل إليها قرب الفجر •

فكر « أحمد » لحظات ثم قال :

ـ « جواد يلوب » إنها جـزيرة مشهورة فى تاريخ القراصنة ، حيث كانوا يهربون إليها ، بعد السطو على السفن فى البحر الكاريبى ! •

« زبيدة » :

ـ وماهى خطتك ؟ •

« أحمد » :

ـ لابد أن نتصرف •• إن التعرف علينا مسألة مهمة •• ونحن نتحرك معا •• سوف نغير ملابسنا •• سنرتدى ملابس « الهيبيز » •• الذين ينتشرون فى كل مكان •• وسننقسم إلى ثلاثة مجموعات •• إننا تحت رحمة منظمة « سادة العالم » ••• ومن المؤكد أنهم هاجموا الآن مقرنا فى « سان دييجو » ••• واستولوا على كل الأوراق التى تخصنا ••• ومنها جوازات السفر •• إن موقفنا أصبح



عسيرا .

تناوب الشياطين الحراسة طوال الرحلة إلى « جـواد يلوب » التى وصلوها فجرا ..

واختاروا الشاطىء الشمالى ، حيث تنتشر الغـابات للنزول .. واستطاعوا أن يجدوا مكانا خفيا عن العيون ، بين أعشاب الشاطىء العالية لاخفاء القارب ..

ثم استسلموا جميعا للنوم ، بعد المغامرات الشاقة التى مروا بها .

وعندما انتصف النهار استيقظوا جميعا ، وعقـدوا اجتماعا مطولا ..

قال « أحمد » :

سيكون هدفنا العودة إلى « نيويورك » .. فهى مدينة كبيرة يمكن الاختفاء فيها .. وهناك نستطيع أن نتصـل بعميل رقم « صفر » ليقوم بتدبير جوازات سفر أخرى ..

إننى أنصح الزملاء الشبان باطلاق لحاهم على طريقة « الهيبيز » .. أما الفتيات فيجب أن يتغير شكلهن تماما .. إن هدفنا أن نصل إلى « نيويورك » متفرقين ، فى خلال





كان من نصيب "أحمد" و"عثمان" و"زبيدة" و"إلهام" أن يكونوا معًا ، واتجهوا إلى مقهى صغير دخلوه بينما اتجه "أحمد" إلى الهاتف وطلب رقم عميل (رقم صفر) في نيويورك .

ثلاثة أيام من الآن .. أى نكون هناك يوم الاثنين الساعة الثانية عشر تماما .. سوف تتقابل فى « سنترال بارك » ... وسوف أحاول خلال هذه الفترة ، الاتصــال برقم « صفر » وشرح التطورات له ..

ثم تصافحوا جميعا ..

وسارت كل مجموعة فى اتجاه مختلف ..

وكان من نصيب « أحمد » و « عثمان » و « زبيدة » و « إلهام » أن يكونوا معا ..

واتجهوا إلى اليمين فى اتجاه الميناء .. وسرعان ماكانوا يقبلون على مقهى صغير دخلوه .. وطلبوا بعض الطعام وأكواب العصير .

واتجه « أحمد » إلى التليفون .. وتأكد أن لا أحــد يتبعه أو يتسمع ..

ثم طلب رقم عميل رقم « صفر » فى نيويورك .. ورد الرجل على الفور .. وكان متلهفا على سماع الأخبار ..

فان « رقم » « صفر » كان قلقا ..

كان عميل رقم « صفر » رجلا ذكيا .. وكانت الأخبار التى نقلها إلى « أحمد » تدل على أنه سريع التصرف مدرك لما يفعل ! .





فى مزارع القصب !

قال عميل رقم « صفر » : عندما اتصلت بكم ، ولم أجد أحدا منكم فى « سان دييجو » ، ركبت الطائرة إلى هناك .. وقمت بتفتيش الفيلات الثلاث ، وأخذت جميع الأوراق الهامة .. ومن بينها بالطبع جوازات السفر ! .

قال « أحمد » : لقد كنت سريع التصرف ياسيدى !

الرجل : ولم أكد أخرج ، وأدير سيارتى ، حتى شاهدت ثلاث سيارات محملة بالرجال ، تقتحم مقركم فى « سان دييجو » .. ومن المؤكد أنهم كانوا يحاولون الحصول على أوراقكم ، ومابها من معلومات ..

« أحمد » : لقد أبهجتني حقا .. ولكن المشكلة الآن



وافق الشياطين على اقتراح "عثمان"، وخرجوا للعمل فى مـزارع القصب الشاسعة، وكانت مفاجأة أن وجدوا بعض زملائهم فى طابور العمال لكنهم تظاهروا بأنهم لا يعرفون بعضهم بعضا.

أن « مانسينى » قد أفلت من أيدينا .. ونحن لا نستطيع العودة قبل أن نوقع به مرة اخرى !

الرجـــل : إننى ارى المسألة من جانب آخر .. إن « مانسينى » يعرفكم الآن جميعا ، وهذه أول مرة فيما أعلم ، يستطيع شخص التعرف عليكم جميعا .. لهذا فان المهم الآن هو سلامتكم .. أين أنتم الان ؟ .

« أحمد » : إننى أحدثك من جزيرة « جواد يلوب »، من مقهى القرصان ، وقد تفرق الزملاء فى مختلف أنحـاء الجزيرة ، واتفقنا على أن نلتقى فى حديقة سنترال بارك بعد ثلاثة أيام ! .

الرجل : سنترال بارك فى نيويورك ؟ .

« أحمد » : نعم .. إنها مكان مفتوح .. ولن تلفت انتباه أحد ! .

الرجل : سأتصل برقم « صفر » ، للادلاء إليـه بهذه المعلومات ، رجاء أن تعاود الاتصال بى مساءا !.

« أحمد » : اتفقنا ! .

وضع « أحمد » السماعة ، وعاد إلى الزملاء ..

وكان « عثمان » يمسك باحدى الجرائد المحلية،ويتحدث إلى « زبيدة » و « إلهام » .. فلما وصل « أحمد » ، قطع حديثه .. وطوى الصحيفة ، فروى لهم « أحمد » سريعا ، المكالمة التي تمت بينه وبين عميل رقم « صفر » .. وقد ابتهجوا لأن أوراقهم قد ألقذت .

ثم تحدث « عثمان » فقال : إن وجودنا في « جـواد يلوب » بلا عمل ، قد يثير الانتباه .. وهي جزيرة صغيرة .. وقد شـاهدت إعلانا في الصحيفة عن طلب عمـال لمزارع القصب .. ونحن سنقضى هنا ثلاثة أيام .. ولعل أفضل وسيلة للاختفاء ، هي العمل في هذه المـزارع الشاسعة .

ووافق بقية الشياطين على رأى « عثمان » ، وخرجوا إلى الطريق ، وركبوا سيارة الأتوبيس إلى العنوان .. وكانت مفاجأة للشياطين الأربعة ، أن وجدوا بعض زملائهم في طابور العمال .. ولكن الجميع تظاهروا بأنهـم لا يعرفون بعضهم بعضاً ..

حصل الشياطين الذين تقدموا للعمل بمزارع القصب

على العمل المناسب . وكانت التعليمات تقضى .. بتواجدهم فى نقط تجمع ، على أن تمر السيارات لأخـــذهم إلى المزارع البعيدة ..

وعاد الشياطين إلى مقهى وفندق القرصان ، حيث حجزوا غرفتين لهم .. « أحمد » و « عثمان » فى غرفة ، و « زبيدة » و « إلهام » فى غرفة .. وبعد عشاء خفيف استغرقوا جميعا فى النوم .. فقد كان عليهم فى اليـــوم التالى ، أن يستيقظوا فى السادسة صباحا .. لأن السيارة ستمر بهم فى السابعة ..





وفى الموعد ، وقفوا عند نقطة التجمع .. وجاءت سيارة كبيرة مكشوفة ، بها عدد آخر من العمال ، وحملتهم عبر الطرقات المتربة ، إلى المزارع البعيدة .. وكانوا خليطا من الشبان والفتيات .

تسلم كل واحد من العمال ، سكينا ضخما ، يشبه السيف لتقطيع القصب ، من أقرب نقطة عند جذوره .. ثم أوقفوا كل عشرة ، فى شكل صف واحد ، يسير فى اتجاه واحد .. وبدأت السيوف الحادة تعمل فى

اعواد القصب •• وارتفعت الشمس •• وأخذ العمـال يتقدمون تدريجيا ، وأكوام القصب ترتفع •• وجـاءت مجموعة من الشاحنات ، تحمل أكوام القصب إلى مصانع العصير .

وظل العمل مستمرا بشكل حماسى تحت إشراف أحد الملاحظين ، ورغم التعب والعرق ، لم يكن هناك لحظـة راحة واحدة ، حتى الساعة الواحدة •• عندها توقفـوا بعد إطلاق صفارة •• ثم تجمعوا لتناول الغداء .

بعد ساعة من الراحة ، استؤنف العمل مرة أخـرى ، حتى غربت الشمس ، وجاءت السيارات تحمل العمال إلى المدينة ••

كان يوما مرهقا ••• ولم يكد الشياطين يعودون إلى الفندق ، حتى أسرعوا بالاغتسال وتناولوا طعام العشـاء •• وتم الاتصال ببقية الشياطين •• كانوا جميعـا قد التحقوا بالعمل فى القصب ، فهو عمل لا يحتاج إلى خبرة معينة •• كما أنه عمل مؤقت ،يمكن تركه فى أى وقت .

ثم اتصل « أحمد » بعميل رقم « صفر » الذى كـان

متلهفا لسماع صوته .

قال الرجل : إن «مانسيني» يبحث عنكم فى كل مكان .. بعض الموانى ، قالوا لى أنه أرسل خلفكم بعشرات من الرجال . يجب أن تحذروا ، وأن تكونوا قريبين من بعضكم البعض . فقد يلجأ لخطف أحدكم أو أكثر . لأنه بالطبع يريد أكبر كمية من المعلومات عن منظمة الشياطين الـ ١٣ ، وسوف يساوم على حياتكم ..

ومضى الرجل يقول : موعدنا بعد يومين فى نيويورك كما اتفقنا .. وأنصح باستخدام القارب للوصــول إلى « سان فرنسسكو » ! .

« أحمد » ، ولكن ذلك سوف يقتضى وقتا أطول !.

الرجل : نعم .. ولكنه أسلم .. فليس هنــاك خط طيران مباشر من الجزيرة إلى نيويورك .

« أحمد » : فى هذه الحالة سنحتاج إلى خمسة أيام .. وليس إلى ثلاثة ..

الرجل : لا بأس .. ولنجعل موعدنا بعد خمسة أيام من اليوم .. إننى أريد أن أؤمن وصولكم وهذا يحتاج

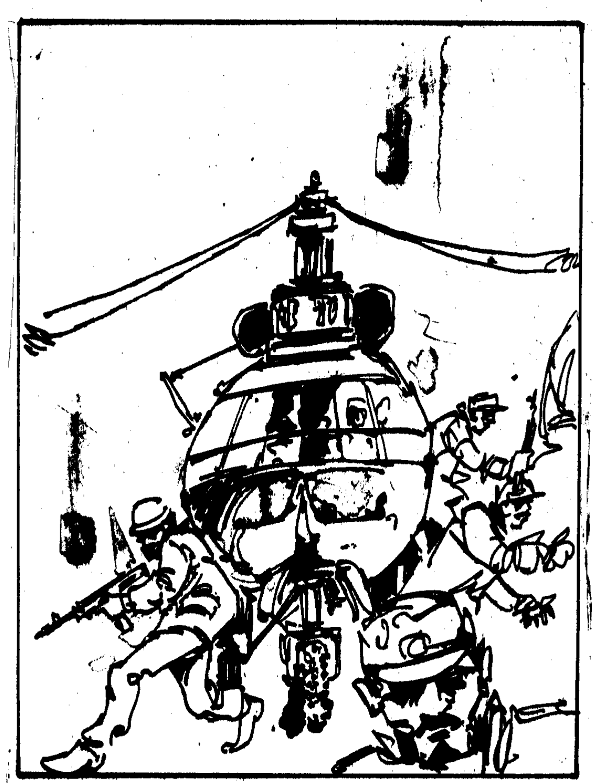
إلى بعض الوقت !

انتهت المكالمة .. وأسرع « أحمد » يتصل ببقية الشياطين .. قال لهم عليكم أن تكونوا متقاربين ... هناك احتمال لخطف واحد أو أكثر منكم ... سيكون التجمع فى موعده والاقلاع بالقارب الى « سان فرنسيسكو » ، وبالطائرة إلى نيويورك ، واتفقوا على إطلاق صيحة البومة نهارا أو ليلا فى حالة الخطر .. فلم يكن معهم أية أجهزة للاتصال .

وفى الصباح التالى جاءت السيارات وحملتهم إلى مزارع القصب ..

وأمسك « أحمد » بالسيف القوى وأخذ يضرب بشدة .. كان يعتبر العمل تمرينا على تقوية عضلاته وقوةاحتماله .. واستغرق فى العمل تماما حتى حان وقت الغداء ..

وبعد الغداء .. استمر « أحمد » فى عمله مستغرقا فيه حتى أن الملاحظ قال له : ــ إنك تتقدم عن زملائك كثيرا .. إنك شاب هائل .. وسوف أطلب تعيينك بصفة دائمة ! .



أمسك كل واحد من الشياطين ال ١٣ ، بمسدسه وانتظروا الطائرة ،
وعندما انخفضت انطلق الرصاص من ١٣ مسدسًا في اتجاهها.

« أحمد » :

ـ آسف جدا .. إن أيامى هنا قليلة ! .

الملاحظ :

ـ إنك تستطيع أن تتقاضى ضعف الأجر .. سنوقع معك عقدا سنويا ! .

« أحمد » :

ـ أشكرك على هذه الثقة ياسيدى .. ولكن الحقيقة أننى أعمل بضعة أيام هنا لجمع بعض المال .. ولكن لابد من العودة إلى مدينتى !! .

هز الملاحظ رأسه أسفا .. وترك « أحمد » يعمل ..

وعندما غربت الشمس .. بدأ العمال يسلمون سيوفهم ويتجهون نحو السيارات ..

وكذلك فعل « أحمد » ..

ولكن مفاجأة قاسية كانت فى انتظاره .. لقد تحققت مخاوف عميل رقم « صفر » فقد تخلفت « إلهام » ... و « زبيدة » عن طابور الركوب .

جرى « أحمد » إلى نهاية صف العمال .. ولـكنه

تأكد أن « زبيدة » و « إلهام » قد اختفيتا بالفعل ٠٠ وجرى ناحية المزارع وخلفه « عثمان » وهما يطلقان صيحة البومة ٠





صراع لاينتهى!

وصل « عثمان » و « أحمد » إلى منتصف مزارع القصب ، وهما يطلقان صيحة البومة .. وسرعان ماقابلا « رشيد » و « قيس » و « بوعمير » ..

وتوقف الجميع وهم يلهثون من الجرى ..

قال « أحمد » : لقد اختفت « إلهام » و « زبيدة » .. وأتوقع أن يكون « مانسينى » وراء هذا الاختطاف .

« عثمان » : لقد كانتا قريبتين منى .. فى الاتجاه الشمالى الغربى للمزارع !

« أحمد » : هيا بنا .. إنهم سيحاولون الوصول بهما إلى الشاطىء !!

وأسرعا فى الاتجاه الذى أشار إليه « عثمان » وهـو يتقدمهم .. وكان ضوء القمر خفيفا ، ولكنه يكفى للتقدم بسرعة .. وفجأة ، شاهدوا أضواء تلمع داخل مساحات القصب الواسعة .. وانطلقوا فى اتجاهها وهم يخفـون أصوات أقدامهم ..

واستطاع « عثمان » أن يلمح أربعة رجـال يحمـلون المسدسات والكشافات ، وأمامهم رجل يهوى بسـيفه يمينا وشمالا لافساح الطريق .. بينما كان فى الوسط « إلهام » و « زبيدة » . وقد ربطت أيديهما من الخلف .. ولم يستبعد « عثمان » أن يكون على فم كل منهمـا شريطا لاصقا .

انقسم الخمسة إلى شبه دائرة ، أحاطت بالرجـال الأربعة والفتاتين .. وتقدم « أحمد » بهدوء ، كالفهـد وسط القصب ، وتبع أحد الرجال الاربعة لحظات ، ثم انتهز فرصة غياب القمر خلف سحابة ، وقفز على الرجل، فوضع يده اليسرى على فمه لمنعه من الصياح ، وثنى ذراعه التى تحمل المسدس بيده اليمنى ثنية قوية انكفأ

الرجل على أثرها على الأرض ٠

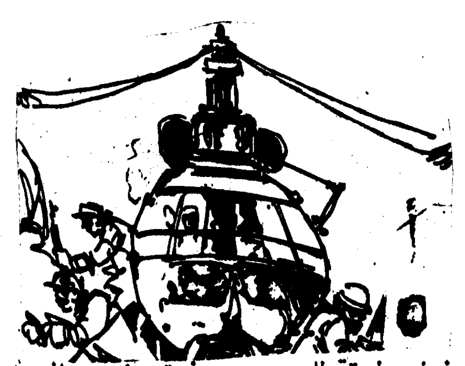
وانتزع « أحمد » منه المسدس ، ثم ضربه ضربة قوية.

وفى نفس الوقت ، كان « بوعمير » يخرج خنجره الذى لا يفارقه ، ثم ينثني إلى الخلف فى حركة رشيقة ، ويطلق الخنجر كالرصاصة ، ليصيب به أحد الرجال فيدور حول نفسه ثم يسقط على الأرض ٠٠

تنبه الرجلان الباقيان لما يحدث ٠٠ فأطلقا عدة طلقات فى اتجاهات مختلفة ٠٠ بينما توقف الرجل الذى يضرب القصب ، ورفع سيفه وأخذ يضرب به فى مختلف الاتجاهات ٠

احتمى الرجلان الباقيان « بزبيدة » و « إلهام » ، لمنع الشياطين من إطلاق الرصاص ٠٠ ورجعا إلى إطلاق الرصاص فى جهات مختلفة ٠٠ بينما ربض الشياطين فى ظلال القصب ٠

مرت لحظات متوترة ٠٠ ورجال العصابة الثلاثة يتقدمون فى حماية « إلهام » و « زبيدة » ، والشياطين يسيرون حولهم داخل سياج القصب الكثيف ٠٠٠ وهم



يفكرون فى طريقة للهجوم ، دون تعريض « إلهام » و « زبيدة » للخطر .. وبدأت الريح القادمة من البحر تهب عليهم .. وأدرك « أحمد » أنهم قريبون من الشاطىء ..

وهمس فى أذن « رشيد » : سنسبقهم إلى هناك .

وانتقلت رسالة « أحمد » إلى بقية الشياطين .. فأسرعوا الخطوات رغم صعوبة المرور من جدار القصب السميك ..

وظل « عثمان » يتابع مسيرة رجال العصابة حتى لا يغيبوا عن أنظارهم .

بعد نحو نصف ساعة من السير المرهق ، وجد الشياطين أنفسهم قرب الشاطىء .. وأطلق « أحمد » صيحة البومة ورد « عثمان » من قريب .. وأدرك « أحمد » أن رجال العصابة يقتربون ..

كان الشاطىء صخريا .. والمسافة بين مزارع القصب والبحر تبلغ نحو مائتى متر .. واختار « أحمد » ثلاثة مواقع فى الصخور تواجه مزارع القصب .. وبعد نحو



خمس دقائق فقط من اختيار المكان حيث استعد «بوعمير» و « رشيد » و « أحمد » لظهر رجال العصابة الثلاثة ...
لم يكن مع « رشيد » و « بوعمير » أى سلاح .. كان الوحيد الذى يحمل سلاحا هو « أحمـد » .. ذلك المسدس الذى حصل عليه من رجال العصابة .

تمنى « أحمد » أن يتصرف « عثمان » فى أحـد الرجال الثلاثة .. وقد تحققت أمنيته .. فقد أطلـق « عثمان » كرته الجهنمية على رأس الرجل الذى كـان يحمل السيف ، فسقط فى لحظة واحدة ، وتقدم الباقيان يحتميان فى « زبيدة » و « إلهام » ..

وأحكم « أحمد » الذى يحمل المسدس الوحيـد تصويبه ، ثم أطلق رصاصة واحدة أصابت الرجل الذى يمسك « زبيدة » فى كتفه ، فاختل توازنه وسقط على الأرض ..

وانتهز « عثمان » الذى كان قريبا من الرجل الآخر ، فرصة الارتباك التى عمت الموقف ، وقفز على الرجـل موجها له لكمة قوية .. وأمسك بيده اليسرى يد الرجل

التى تحمل المسدس ، وثناها بكل قوة فسقط المسدس .. واشتبك معه فى معركة قوية انتهت فى ثوان قليلة ..

فى هذه اللحظة ، انطلقت من شاطىء البحر عدة كشافات قوية تجاه الشياطين .. الذين أسرعوا بالاحتماء بالصخور ، فقد انهالت على ضوء الكشافات طلقات رصاص المدافع الرشاشة ..

صاح « أحمد » بزملائه : سنتجه إلى مكان القارب ..

وأخذوا يعدون فوق الصخور مبتعدين عن نطاق الكشافات التى أخذت تمسح الشاطىء بحثا عنهم .. وبعد نصف ساعة من الجرى .. وصلوا إلى مخبأ القارب ..

كانوا فى حالة من الانهاك والتعب .. فأسرعوا أولا إلى الحمامات فاغتسلوا ثم اجتمعوا ليقرروا ما يمكن عمله ..

قال « أحمد » : إننى أفضل أن ننطلق فورا بالقارب مبتعدين عن الجزيرة .. إن رجال « مانسينى » منتشرون هنا .. وسوف يطاردوننا بكل الوسائل .



أخذ الشياطين يجرون فوق الصخور مبتعدين عن نطاق الكشافات التى أخذت تمسح الشاطئ بحثا عنهم .. وبعد نصف ساعة من الجرى وصلوا لمخبأ القارب .

« زبيدة » : وبقية الزملاء ؟ .

« أحمد » : سيعود « رشيد » الآن لاخطارهم بما حدث .. وسوف نلتقى فى الموعد المتفق عليه فى « نيويورك » فى « سنترال يارك » ! .

« رشيد » : سأذهب فورا قبل أن تكتشف منظمة سادة العالم ماحدث ، ومن الأفضل انتظارنا لنركب جميعا معا ! .

« أحمد » : خذ حذرك .. ومن الأفضل التحرك الليلة ! .

قفز « رشيد » إلى الشاطىء وأخذ يجرى متخذا طريق الشاطىء حتى إذا اقترب من قلب الجزيرة ... اتخذ طريقه وسطها حتى وجد تاكسيا قفز إليه ، وطلب من سائقه التوجه بسرعة إلى فندق « القرصان » ..

وعندما وصل .. أسرع « رشيد » بدخول الفندق ، كان الحارس غير موجود .. وكذلك موظف الاستقبال .. وأحس « رشيد » أن فى الأمر شىء غامض .. وقفز السلالم قفزا إلى غرفة « خالد » وفوجىء بالباب مفتوحا

.. وأحس بحركة داخل الغرفة .. فسار متسللا حتى وقف بجوار الباب .. وشاهد شخصين يحملان « خالد» ويحاولان الخروج به .. قفز « رشيد » فورا على الرجل الأول وعالجه بلكمة قوية جعلته يترنح ، وانتهز « خالد » الفرصة .. وتخلص من يد الرجل الآخر .. واشتركا في ضربه ، وإسقاطه .

قال « خالد » : لقد فاجأني وأنا نائم ! .

« رشيد » : هيا بنا .. إنهم يحاولون اختطـاف بعضنا ! .

أسرعا إلى بقية الغرف . فوجدا « هدى » في صراع مع رجلين آخرين .. وتخلصا منهما .. ثم أخذوا يوقظوا بقية الشياطين .. ثم نزلوا جميعا ..

لم يتردد « رشيد » في استخدام مهارته في تسـيير إحدى السيارات الواقفة أمام الفندق ثم أطلق لها العنان .. وكذلك فعل « مصباح » وانطلقت السيارتان بسرعة إلى الشاطىء .. حتى إذا اقتربوا من مساحات القصب المزروعة تركوا السيارتين وبكل منهما بعض النقود ..

ثم أخذوا يجرون وسط المزارع الشاسعة حتى وصلوا إلى الشاطىء . كان القارب مستعدا للابحار .. فقفزوا فيه ثم انطلقوا إلى عرض البحر .





المفـــاجـــأة !

حرص « أحمد » أن يبتعـد بالقـارب عن الشـاطىء بسرعة ، فلم يكن من المستبعد أن يطاردهم رجـــال « مانسيني » في قاربهم .. وهكذا ، أطلق للقـــارب العنان ، مخلفا وراءه أضواء « جواد يلوب » الخافتة ..

إنهمك الشياطين في تنظيف أنفسهم ، وتضميد جراحهم التي خلفتها الرحلة المرهقة داخل مزارع القصب المتشابكة .. والصراع مع العصابة ..

وهبت ريح استوائية قوية لعبت بالقارب ، ولكنه ظـل محافظا على اتجاهه .. وبعد نصف ساعة ازدادت سرعة الرياح .. ثم أخذ المطر يهطل .. وأسرع الجميع الى

بطن القارب .. بينما ظل « أحمد » و « عثمان » عند عجلة القيادة وأمامهم خريطة للمنطقة ..

ذهب « عثمان » إلى بطن القارب وعاد بكوب من الشاي الساخن « لأحمد » وجلسا يتحدثان .

قال « عثمان » : اعتقد أن عليك العودة قرب الشاطئ مرة أخرى .. فهذه الرياح سوف تتحول إلى عاصفة بعد قليل .. ومن الأفضل أن نكون قرب الساحل ! .

« أحمد » : معك حق .. ولكنى أريد أن أقوم بدورة واسعة ، ثم اتجه مباشرة إلى « سان فرنسيسكو » .. إنها مدينة كبيرة ، ومن الصعب العثور علينا فيها .

ولكن ماقاله « عثمان » تحقق فى دقائق ، فقد اشتدت العاصفة ، وأخذت الرياح الهوجاء تدير القارب فى كل اتجاه .. والأمواج العاتية ترفعه وتخفضه ... وأخذ الشياطين الـ ١٣ يقفون على أهبة الاستعداد ، فى حالة غرق القارب الذى ظل طافيا رغم كل شىء ..

أخذت العاصفة تشتد .. وتدفقت المياه داخل القارب .. وانهمك جميع الشياطين فى نزحها .



كان صراعا بينهم وبين المياه أيهما يغلب الآخر ...
واشترك فى المعركة .. المطر والرعد والبرق . وكل عناصر الطبيعة ..

طلب « أحمد » من كل واحد أن يربط نفسه إلى القارب ، بعد أن لاحظوا أن بعض الشياطين تكاد تقذف بهم الأمواج إلى المحيط ، حيث لا يتمكن أحد من إنقاذهم ..

ظل الصراع مستمرا طول الليل بين الشياطين وعناصر الجو المخيفة .. حتى إذا أقبل الفجر هدأ كل شيء فجأة .. وأوقف « أحمد » محرك القارب وتركه متوقفا .. وانطرح نائما كبقية الشياطين .

عندما استيقظ الشياطين في منتصف النهار .. كانت في انتظارهم مفاجأة كاملة .. فتحوا أعينهم على رجال يحملون المسدسات والمدافع الرشاشة .. ويبتسمون في هدوء .. كانوا رجال « مانسيني » ووقع الشياطين الـ ١٣ في أيديهم غنيمة باردة .

أحس « أحمد » بفداحة الخطأ الذي وقع فيه الشياطين



لقد أهملوا فى الاحتياطات .. وفى الحراسة .. لقد كان معهم عذرهم لأنهم قضوا ليلة رهيبة فى مكافحة الرياح والأمواج .. ولم يكن فى طاقة أى واحد منهم أن يظل مستيقظا دقيقة واحدة بعد الجهد الذى بذلوه .

ولعل « أحمد » خفف اللوم عن نفسه قليلا عندما صعد إلى سطح القارب وشاهد الغواصة التى كانت تقف بجوار القارب .. إنها غواصة قادرة على أسرهم فى أى وقت .. بل وقتلهم ببساطة .. ودهش حقا كما دهش بقية الشياطين لأن « مانسينى » يملك غواصة .. ولكن الاجابة على ذلك جاءت فيما بعد .

نزل الشياطين إلى الغواصة تحت تهديد السلاح .. ووضعوا فى زنزانات كل واحدة تتسع لأربعة منهم ... ثم سمعوا هدير المحركات وعرفوا أن الغواصة تنزل مرة أخرى إلى جوف المحيط . كان « أحمد » و « عثمان » و «رشيد » و « خالد » معا فى زنزانة واحدة .. لم ينطقوا بكلمة واحدة .. فقد كان الموقف أكبر من الكلمات .. فلأول مرة فى تاريخ الشياطين الـ ١٣ يقعون

جميعا فى مصيدة واحدة .. ومهما كانت الأسباب ... فان رقم « صفر » لن يغفر لهم ماحدث .

بعد ساعة تقريبا فتح الباب ودخل أحد الرجال المسلحين .. وطلب منهم التوجه معه لمقابلة « مانسينى » .

كانت مفاجأة أن « مانسينى » نفسه فى الغواصة .. وساروا فى دهليز ضيق مضاء حتى وصلوا إلى مقدمة الغواصة ، حيث شاهدوا قاعة القيادة المستديرة ... وفى طرفها باب فتحه الرجل ودخلوا ..

ووجدوا « مانسينى » أمامهم مباشرة .. كان جالسا إلى مكتب صغير ، وقد وضع قدميه فوق المكتب بينما يضع يديه خلف رأسه وبدا مرهقا .. ولكنه كان يبتسم وقال على الفور : لقد أرسلت فى طلبكم لأن لى حديث معكم يهمكم قدر مايهمنى ! .

لم يرد أحد من الشياطين فمضى يقول : لقد قاتلتم ببسالة وأنا معجب بكم .. ولكنكم شبان صغار .. وما يهمنى حقا هو القيادة التى تتولى توجيهكم ... إننى أعلم أنكم تنتمون إلى منظمة عربية لمقاومة الجريمة ..

وفى ملفات سادة العالم معلومات كثيرة ، ولكن تنقصها الدقة .. فما هى هذه المنظمة ؟ ومن هـو الرجـل الذى يقودها ؟ .

رد « أحمد » بسرعة على غير المتوقع قائلا : « إن محاولتك معرفة المنظمة التى ننتمى إليها ليست المحاولة الأولى .. إن مئات قبلك قد حاولوا ولكن لا أظن أن أى شخص سيصل إلى شىء ! .

قال « مانسينى » بحدة : إنك أكثر ثقة بنفسك ممـا توقعت .. لابد أن تعرف أن هناك وسائل كثيرة لانتزاع المعلومات منكم .. فاذا لم تتحدث أنت .. فسيتحدث غيرك ! .

« أحمد » : إننى أتحدث باسمى ، واسم جميـع زملائى ! .

« مانسينى » : إن عندنا من وسـائل الارغام مالا تتصورها !! .

« أحمد » : لك أن تجرب جميع الوسائل التى تراها .. وسوف ترى ! .

« مانسينى » : إن هذه الغواصة هى معمل أبحاث .. وقد حصلنا على تصريح بها على هذا الأساس . لقد تصورتم أنكم قضيتم على مقر سادة العالم فى عش النسر .. وذلك وهم كبير .. إن « عش النسر » تحت الأرض .. وما تم تدميره فوق الأرض ليس شيئا مهما .. إنه مجرد « ديكور » للمقر الكامل تحت الأرض حيث توجد ثلاث غواصات من هذا النوع .. وفى هذه الغواصة التى ستأخذنا الآن إلى المقر الخفى توجد جميع الوسائل العلمية التى عرفها العالم ، والتى لم يعرفها ، فى مجال التعذيب ، وانتزاع الاعترافات ..

« أحمد » : عليك أن تجرب .. وعلينا أن نحتمل !.

« مانسينى » : إن فى إمكانى أيضا أن أسلمكم إلى العدالة .. فقد قمتم باختطافى دون سبب .. وحجزى دون سبب .. وفى إمكان رجال الشرطة أن يحققوا معكم لانتزاع الاعتراف .. وستواجهون أحكاما بالسجن مددا طويلة !

كان هذا التهديد صحيحا .. فهذا الرجل فى نظر

القانون مواطن أمريكى شريف .. ولا أحد يعرف أنه يقود أعتى منظمة إجرامية فى العالم .. واختطافه واحتجازه جريمتان أمام القانون .

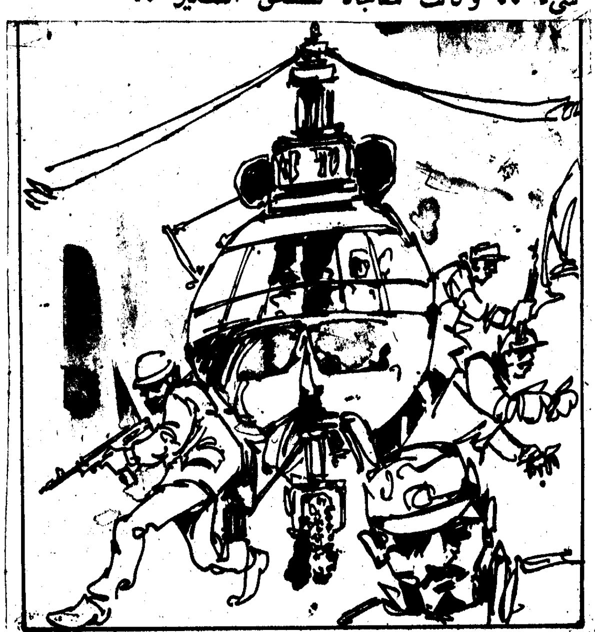
نهض « مانسينى » واقفا ، ثم ضغط على مفتاح أمامه، فانفتح باب حديدى ثقيل .. خلفه ، كانت نافذة من الزجاج السميك .. وشاهد الشياطين منظرا لاينسى .. كانت الغواصة تطلق ضوءا قويا يبدد ظلام المحيط ..واستطاعوا أن يشاهدوا الكائنات البحرية على مختلف أنواعها وهى تسير فى هدوء بين الصخور والشعب الضخمة ..

قال « مانسينى » : فى استطاعتى أن أطلقكم الآن إلى أعماق البحر حيث تفترسكم أسماك القرش المتوحشة . ولكنى سأمنحكم فرصة أخرى .

خرج الشياطين من غرفة « مانسينى » وهم يدركون أنه يمكن فعلا أن يقضى عليهم فى دقائق .. وأن الابقاء عليهم ليس إلا للحصول على اعترافاتهم ..

دخلوا إلى زنزانتهم الحديدية .. وجاء أحد الحراس لهم بالطعام .. ولكنهم جميعا نظروا إلى الحارس فى

دهشة شديدة .. لقد كان صورة طبق الأصل من «عثمان» .. كأنهما توأمان ولدا معا لا يختلفان فى أى شيء .. وكانت مفاجأة تستحق التفكير ..



أمسك كل واحد من الشياطين ال ١٣ ، بمسدسه وانتظروا الطائرة ، وعندما انخفضت انطلق الرصاص من ١٣ مسدسًا فى اتجاهها.



الشبيه !

كان وجود هذا الحارس الذى يشبه « عثمان » تماما مثار تفكير عميق من الشياطين ، فمن الممكن استخدام هذا التشابه العجيب فى محاولة للهرب .

هكذا فكر « أحمد » كما فكر « عثمان » و « رشيد» و « خالد » .. وقد كانت وجبة الطعام التالية ليلا .. وهو موعد مناسب لعمل شىء ما .. وتحدث الشياطين الأربعة همسا ، فمن المؤكد أن هناك ميكرفونات خفية فى الزنزانة .. وقد اتفقوا على خطة بسيطة .. قد تؤدى إلى شىء ، وقد لا تؤدى إلى أى شىء .

دخل الحارس الأسمر إلى الزنزانة ، فأطفأ « رشيد »

النور ، وهجم الثلاثة الباقين عليه .. أول مافعلوه أن كمموا فمه ، حتى لا يطلب النجدة .. وبسرعة جردوه من ملابسه ، الذى سارع « عثمان » بلبسها ، ثم ضربه « أحمد » ضربة شديدة فقد الوعى ، وبسرعة لبس « عثمان » ثيابه ، ثم أضاءوا النور حتى لا يلفتوا الأنظار، وألبسوا الحارس ثياب « عثمان » ثم وضعوه على الفراش ووجهه إلى الحائط ..

قال « أحمد » همسا « لعثمان » : إنك الأمل الوحيد لاخراجنا من هذا المأزق الخطير .. خذ حذرك !!





لم يكن « عثمان » فى حاجة إلى أية نصيحة .. فقد كان يعلم أنه إذا فشل فى مهمته ، ستنتهى المسألة ، أما بالقضاء عليهم جميعا بعد تعرضهم لتعذيب رهيب .. وإما تسليمهم إلى الجهات القضائية فى أمريكا ..

انطلق « عثمان » إلى الممر الصغير يحمل مسدس الحارس وأطباق الطعام الفارغة ومفتاح الزنزانة .. لم يكن يعرف له اتجاها معينا ، ولكنه استخدم حاسة الشم للاتجاه ناحية المطبخ . فمن المؤكد أنهم فى انتظار

الأطباق الفارغة .. وعندما خطى خطواته الأولى ، وجد نفسه أمام الزنزانة الثانية .. وكان بها عدد من الشياطين أيضا .. توقف « عثمان » لحظات ، وأخذ ينظـر إلى « بوعمير » واتسعت عينا « بوعمير » .. دهشة .. فهو لا يمكن أن يخطىء .. إن هذا الحارس الذى يرتدى ملابس الحرس ، ويحمل السلاح ، والأوانى الفارغة ، هو « عثمان » بلحمه وشحمه .. كاد أن يتحدث ، لولا أن « عثمان » أشار إليه بالصمت ..

والتفت حوله ، ثم أخرج مفتاح الزنزانة ، لتجـربته في زنزانة « بوعمير » ولكن المفتاح لم يعمل ، وهـذا يعنى أن كل زنزانة لها مفتاحها الخاص .

استمر « عثمان » فى سيره ... محاولا معرفة طريقه .. كان الدهليز خاليا .. وعندما اقترب من ممر يتقاطع معه ، ظهر حارس آخر يقوم بنفس المهمة ، وصاح « بعثمان » :

ـ « هالو » « موز » !!

قال « عثمان » بصوت خافت : « هالو ! » .

الحارس : لقد وضعوك الليلة في قائمة الراحـة ..

وتستطيع أن تنام ! .

« عثمان » بصوت خافت : إنني متعب حقا ! .

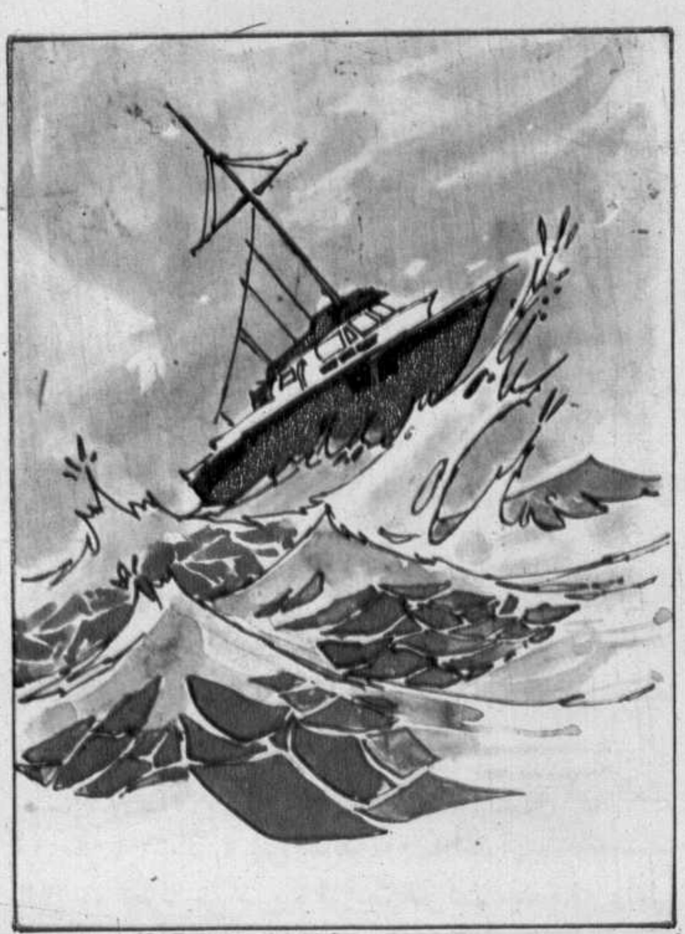
وسار « عثمان » يتبع الحارس ، الذي اتجه مباشرة إلى نهاية الممر ، ودفع الباب ودخل « عثمان » خلفه حيث كان المطبخ ، ورائحة الطعام .. وضجيج الأطباق ، وأصوات العاملين .. ألقى الحارس بالصينية على رف من الحديد ، وفعل « عثمان » مثله ثم خرجا ..

استفاد « عثمان » من أضواء الممرات الخافتة ، وتظاهر طول الوقت بالاعياء والتعب .. وعندما وصلا إلى غرفة الحراس ، وجد « عثمان » عنبرا مستطيلا ، صفت فيه أسرة ، كل سرير منها فوق الآخر . كان عدد من الحراس جالسين يلعبون الورق .. وعدد آخر ممدد فوق الأسرة .

لم يستطع « عثمان » أن يعرف سريره .. فسار إلى مائدة اللعب ، ووقف يتفرج .

وقال واحد منهم : موز .. ألا تشاركنا اللعب ؟ إنك محظوظ ! .

رد « عثمان » بصوت خافت : إنني متعب وأفضل أن



أخذت الرياح تدير القارب فى كل اتجاه، وأخذ الشياطين ال١٣
يقفون على أهبة الاستعداد فى حالة غرق القارب، الذى ظل
طافياً رغم كل شىء.

أرتاح !»
قال الرجل : هذه آخر ليلة لنا فى البحر .. سنعود إلى البر فجر اليوم وسنفترق .
اختار « عثمان » سريرا فى طرف العنبر ، وصعد إلى الفراش الأعلى فيه .. ولم يعلق أحد بشىء فتمدد فى الفراش ، وأخذ يتأمل العنبر .. ووجد خلف الباب مجموعة من مفاتيح بقية الزنزانات .. وأخذت الفكرة تتبلور فى ذهنه .. وتظاهر بالاستغراق فى النوم وهو يرقب ما يدور فى العنبر .
بعد نحو ساعتين من دخول « عثمان » قام اللاعبون من أماكنهم .. وقد استطاع « عثمان » أن يلتقط أسماءهم من أحاديثهم بعضهم مع بعض . واتجهوا جميعا إلى الأسرة واستلقوا عليها ..
وبعد نحو ربع ساعة بدأ غطيط النوم يرتفع فى العنبر .. نظر « عثمان » إلى ساعته .. كانت قرب منتصف الليل .. تحرك من سريره فى حذر شديد ... وأدلى قدميه فى هدوء ، ثم نزل إلى أرض العنبر .. ولحسن

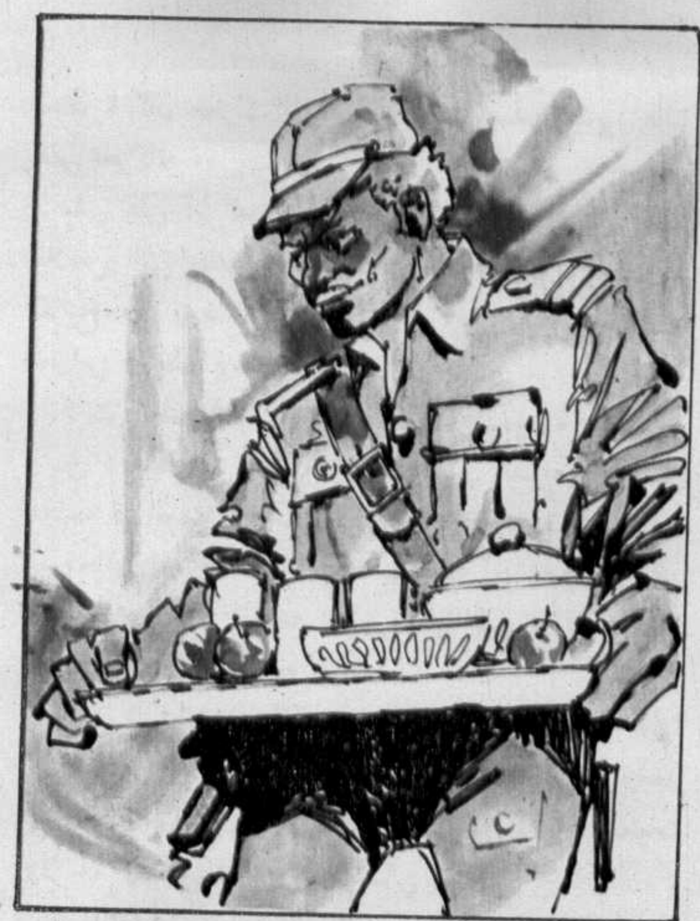
الحظ ، كان محرك الغواصة الضخم يصدر هديرا عاليا يخفى تحركاته ..

مشى على أطراف أصابعه إلى الباب .. حمل جميع الملابس التى خلفها الحراس قبل النوم .. ثم أخذ المفاتيح .. ووضع المسدسات كلها فى قميص أحد الحراس وربطها وحملها ..

كانت الحمولة ثقيلة ومن الصعب السيطرة عليها .. ولكن « عثمان » كان يدرك أن مصير الشياطين معلق بنجاحه فى مهمته .. سار فى الدهليز بخطوات غير متزنة .. محاذرا .. ولحسن الحظ لم يقابله أحد .. فلم يكن مستيقظا فى هذه الساعة المتأخرة من الليل ، إلا القائمين على حركة الغواصة ..

وصل إلى الدهليز الذى به الزنزانات .. واتجه فورا إلى أول زنزانة .. وضع مايحمل على الأرض ، وأخذ فى تجربة المفاتيح .. واستطاع أن يفتح زنزانة الفتيات أولا .. وهمس : غيروا ملابسكن !! .

ثم انتقل إلى الزنزانة الثانية والثالثة .. والرابعة



انطلق "عثمان" إلى الممر الصغير يحمل مسدس الحــارس
واطباق الطعام الفـارغة ومفتـاح الزنـزانـة .

حيث كان « أحمد » و « رشيد » و « خالد » .. وفى دقائق قليلة كان الشياطين الـ ١٣ جميعا فى ملابس الحراس ويحملون الأسلحة ..

قال « أحمد » : اذهب فورا يا « عثمان » ، واغلق عنبر الحراس !! إننا نريد السيطرة فورا على الغواصة !.

أسرع « عثمان » لتنفيذ المهمة .. وعاد .. لقد أغلق العنبر من الخارج .. وهكذا تخلصوا من الحراس بعملية واحدة .. وأصبح عليهم فقط الاتجاه فى الطريق الصحيح لانجاز المهمة .

همس « أحمد » : سنسيطر على غرفة الآلات..وغرفة القيادة .

وأشار باصبعه .. فانقسم الشياطين إلى ثلاث مجموعات .. مجموعة اتجهت نحو هدير المحركات للسيطرة على غرفة الآلات .. ومجموعة اتجهت إلى السلم الحلزونى للنزول إلى غرفة القيادة ... ومجموعة توزعت فى الدهاليز والممرات للحماية ..

كانوا ينفذون بدقة وبراعة ، الخطة المعروفة عندهم باسم

« المثلث » ، وتقضي دائما بوجود فرقتي هجوم ، وفـرقة حراسة .. لقد تدربوا عليها مراراً .. وحفظوا مايفعلون بمجرد الاشارة .

كانت غرفة القيادة أهم الغرف جميعا .. وعادة ما يكون فيها القبطان ومساعده . واختار « أحمد » أن يتجـه هـو ومجموعته إلى هذه الغرفة .

نزلوا إلى السلم الحلزوني الصغير في حذر شديد ... كان « أحمد » أول من نزل .. وكان يعرف من دراسـته للغواصات أن السلم في منتصف غرفة القيادة بالضبط .. وهكذا نزل .. كان في ملابس الحراس وقد أحنى وجهه قليلا حتى يكسب بضع ثوان تكفي للتصرف .. وعنـدما وجد نفسه في منتصف الغرفة .. ولم يكن هناك سـوى رجلين فقط .. أحدهما يقف أمام المنظار ، لكشف سـطح المحيط .. والثاني أمام مجموعة من الخـرائط ، وهـــو مستغرق في التفكير ..

قال « أحمد » بهدوء : أرجو ألا تحدثا أي ضجة ! .

التفت إليه الرجلان وقد أصيبا بدهشة بالغة .. كان

يقف وخلفه ثلاثة شياطين وقد أشهروا مسدساتهم .

حاول أحد الرجلين أن يفتح فمه ، ولكن « أحمد » هز مسدسه قائلا : لا أريد أن أسمع صوتك .





كل شيء على ما يرام.. ولكن!

تمت السيطرة على غرفة الماكينات فى الغواصة أيضا ..
وظل كل شيء هادئا ، فقد كان بقية العاملين فى الغواصة نائمين .. وكان « أحمد » وبقية الشياطين ، يدركون أن أمامهم بضع ساعات لتوجيه الغواصة إلى مكان أمين، يمكنهم التصرف فيه .. ولكن كانت هذه مشكلة كبرى ... إن للغواصات نظام خاص فى دخول الموانى .. وليست كل الموانى جاهزة لاستقبال غواصة ..

وكان « أحمد » يجلس وبيده المسدس ، بعد أن استطاع الشياطين جمع كل الأسلحة فى الغواصة ، ووضعها فى زنزانة وإغلاق الباب عليها .. كما تم وضع حراسة

مشددة على الغرفة التى ينام فيها « مانسينى » ، بعد أن تم تجريده من أسلحته وهو يغط فى نوم عميق ..

وفجأة خطر ببال « أحمد » خاطر مفاجىء ، ومثير فى نفس الوقت .. إن فى إمكانه ضرب جميع العصافير بحجر واحد ، لو أنه وجه الغواصة إلى مكانها الأصلى فى ميناء « عش النسر » .. إن فى إمكانه نسف المقر ، والغواصة ، وكل شىء ، مادام « مانسينى » فى قبضة يده .. وتناقش « أحمد » وبقية الشياطين فى هذه الخطة .. ووافقوا جميعا عليها .. وقرر « أحمد » أن تزيد الغواصة من سرعتها لدخول الميناء قبل الفجر .. وهكذا أصدر أوامره إلى الكابتن بالتوجه فورا إلى القاعدة بأكبر سرعة ممكنة .

مرت ساعتان .. وكان المنظار بين يدى « أحمد » يرقب منه الاتجاه ، حتى تأكد تماما أنه يقترب من القاعدة ... أخذ معه « عثمان » واتجها إلى غرفة « مانسينى » ، وفتح الباب ، ودخل .

كان « مانسينى » مازال مستغرقا فى النوم ، مطمئنا أن كل شىء يمضى على مايرام .. وأيقظه « أحمد » ، ففتح



عينيه متضايقا .. ولكنه لم يكد يرى « أحمد » ، حتى قفز من فراشه وهو يمد يده تحت المخدة ، باحثا عن مسدسه .

قال « أحمد » : لا تحاول أن تتصرف بحماقة ... إننا نسيطر على الغواصة تماما ! .

فقد « مالسيني » أعصابه ، وأخذ يسب ويلعن رجاله الذين استسلموا لبعض الأولاد السذج .

قال « أحمد » : لا تضيع وقتنا .. تعال معنا ! .

أسرع « مالسينى » يرتدى ثيابه ، وهو لا يكف عـن الصراخ .. كان قد فقد عقله تحت تأثير المفاجأة ..واقتاده « أحمد » إلى غرفة القيادة وقال له : لا تحـاول الحديث إلى القاعدة ، إلا بما أقوله لك .. إننى لن أتردد لحظـة واحدة فى إطلاق النار عليك !!

وصمت « أحمد » لحظات ثم قال : أريدك أن تقول لهم، أن يجمعوا كل الأسلحة التى فى القاعدة ، ويضعوها فى كومة واحدة على الشاطىء ، وسيذهب أحـد زملائى للتفتيش قبل أن نصعد للقاعدة .. وإذا حدث أى تصرف خاطىء ، فسوف تتلقى طلقة فى رأسك .. وسأنسـف



الغواصة بمن فيها !! .

ونظر « أحمد » إلى بوعمير قائلا : ستصعد للتفتيش .. أى خطأ تراه أطلق رصاصة واحدة !! .

ثم التفت إلى « مانسينى » قائلا : بعد هذا سوف نصعد إلى السطح ونغادر الغواصة .. وستبقى معنا رهينة ، حتى نغادر القاعدة إلى حيث نريد ..

« مانسينى » : وماذا بعد ذلك ؟ ماهو مصيرى ؟ ..

« أحمد » : انتظر وسوف ترى ! .

لم يكن فى ذهن « أحمد » خطة معينة .. ولكن الحل المناسب فى رأيه ، كان أخذ « مانسينى » إلى نيويورك فى سيارة ، وتسليمه إلى عميل رقم « صفر » ، إذا كان ملف « مانسينى » جاهزا .. ولكن هذا كله كان يخضع لظروف كثيرة ..

أخذ « أحمد » « مانسينى » من ذراعه ، ووضعه أمام جهاز الاتصال بالقاعدة ، ووقفت « إلهام » التى تجيد هندسة الاتصالات اللاسلكية ترقب مايفعل ..

تم الاتصال ، وأخذ « مانسينى » يلقى بتعليماته إلى

رجال القاعدة ، فى صوت منفعل : إجمعوا الأسلحة . ضعوها جميعها على الشاطىء فى كومة واحدة .. إننى معرض للموت إذ حدث أى خطأ .. افتحوا أبواب القاعدة .. وأعدوا مجموعة من السيارات .

نظر « مانسينى » إلى « أحمد » الذى أحنى رأسه موافقا .. فمدت « إلهام » يدها وأغلقت الاتصال .. طلب « أحمد » من « رشيد » و « بوعمير » مراقبة « مانسينى » مراقبة لصيقة ودقيقة .. ثم طلب من قائد الغواصة الاتجاه رأسا إلى القاعدة .. ووقف عند المنظار يرقب الشاطىء وهو يقترب تدريجيا .. ثم شاهد أضواء قوية تسلط على الميناء الصغير ، وبدأت الغواصة تأخذ مسارها إلى داخل الميناء ثم صعدت إلى السطح .. وكانت مفاجأة أن مأوى الغواصة يقع مباشرة تحت مبانى « عش النسر » ..

كان قرار « أحمد » أن يبقى طاقم الغواصة والحرس كله فيها ، ووضعهم جميعا فى الزنزانات وأغلق عليهم الأبواب .. بينما كان « بوعمير » قد قفز إلى المرفأ واتجه إلى داخل « عش النسر » ، ومعه « خالد » و « زبيدة » ،

حيث فتشوا كل مكان جيداً .. ووجد « بوعمير » كمية ضخمة من المتفجرات .. وفكر لحظات ، ثم طلب من « خالد » و « زبيدة » مساعدته فى وضع المتفجرات فى كل مكان من « عش النسر » والقاعدة ، ووجد أن هذا النوع من المتفجرات ، يمكن تفجيره « بالريموت كونترول » .. فأخذ معه جهاز « الريموت » ثم عاد إلى المرفأ حيث كان « أحمد » وبقية الشياطين يقفون وهم يحرسون « مانسينى » .





اتجه « بوعمير » رأسا إلى « أحمد » وتحدث معه باللغة العربية ، وأوضح له مافعل ..

قال « أحمد » معلقا : لقد أحسنت التصرف تماما !.

اتجه الجميع إلى السيارات .. الشياطين ومعهم « مانسيني » ، بينما بقى رجال المنظمة فى المرفأ .. وعندما ابتعدت السيارات الخمسة .. توقفت السيارة التى بها « بوعمير » ، وابتعدت بقية السيارات حسب الخطة ... وعندما تأكد « بوعمير » من بعد السيارات مسافة كافية ، أخرج جهاز « الريموت كونترول » ، وضغط الزر ...

ثم قفز إلى السيارة الدائرة ، التى كان يقودها « باسم » وسمع أول انفجار يهز المكان .. ثم انفجار ثان وثالث .. بينما انطلقت السيارة فى ضوء الفجر ، لتلحق ببقية السيارات .

كان « مانسينى » يجلس فى الكرسى الخلفى من السيارة وقد استغرق فى نوم عميق .. لم يكن نوما طبيعيا ، ولكن تحت تأثير كبسولة من مادة منومة قوية المفعول ، كان « أحمد » قد عثر على كمية منها ، فى مخزن أدوية الغواصة ..

ابتعدت السيارات عن « عش النسر » .. الذى حولته المواد الناسفة إلى « عش للدجاج » .. لقد كان انتصار الشياطين كاملا ، ولكن .. فى اللحظة التى بدأ الشياطين يتحدثون فيها بمرح ، ظهرت طائرة هليوكوبتر « عمودية » فى الأفق الشاحب .. جاءت من خلف قمم الجبال العالية ثم اتجهت رأسا إلى مجموعة السيارات .. وهنا أدرك « أحمد » أن ثمة خطأ قد وقع منهم .. فعندما اتصل « مانسينى » برجال القاعدة ، وطلب منهم جمع الأسلحة

وعدم القتال •• لابد أن رجال القاعدة قد تصرفوا •• ربما اتصلوا بزملاء لهم فى قاعدة أخرى •• وربما كـــانت الطائرة موجودة بالقاعدة •• ولكن لم يكن هناك وقت للوم •• وربما كانت طائرة بريئة لا تقصد بهم شرا .

ولكن اتجاه الطائرة مباشرة إليهم ، حمل إليهم نذيرا لاشك فيه •• ثم لم يعد عندهم أدنى شك ، عندما دارت الطائرة دورة واسعة ، ثم أخذت تهبط تدريجيا ، وتدور ، ثم أطلقت مدافعها الرشاشة ••

كان الشياطين مدربين تماما على مثل هذه المعارك ، فأخذت السيارات تتلوى على الطريق •• ولكن هـــذه المناورة رغم كل شيء ، لم تكن تكفى لانقاذهم طـــول الوقت ••





المفاجأة الأخيرة!

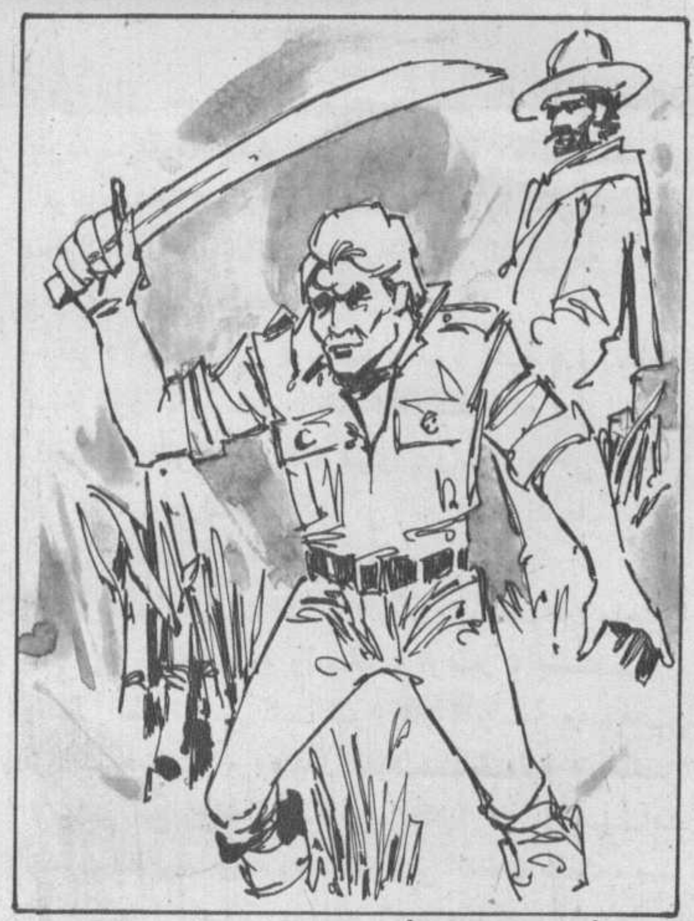
لاحظ « أحمد » أن الطائرة تستهدف السيارات الثلاث الأخيرة ، ولا تستهدف سيارته . لقد كان رجال المنظمة أذكياء ، واستنتجوا أن « ماسينى » سيكون فى السيارة الأولى ، فلم يطلقوا عليها الرصاص .. وعرف فى نفس الوقت ، أن الشياطين مهما تابعوا خطة المراوغة ، فسيمكن إصابتهم ، خاصة وأن الطريق يمتد عبر الجبال العالية .. حيث يصبح أى انزلاق خطرا مؤكدا .

ولكن هذه الخواطر كلها تلاشت فجأة ، عندما سمع كل من فى السيارة وهم « أحمد » ، و « رشيد » و « بوعمير » صوت انفجار من أحد إطارات السيارة ، وعرف « أحمد »

وهو الذى يقود ، أنهم يواجهون خطر الموت ، لقد كان يقود بسرعة ١٦٠ كيلوا مترا فى الساعة •• فضغط على الفرامل بشدة •• وأمسك بمقود السيارة بكل قوته ، محاولا منعها من الانحرف إلى الوادى العميق •• وصاح بزميليه : « اقفزا عندما تهدأ السرعة » ••

قفز « أحمد » ، ثم « بوعمير » ثم « رشيد » ، وسقطوا يتدحرجون على سفح الجبل •• بينما انحرفت السيارة وقفزت فى الفراغ ، وظلت تهوى ، وتهوى ، حتى ارتطمت بالأرض ، وتحولت إلى كتلة من النيران ، وبداخلها المجرم العتيد « مانسينى » •

وتوقفت السيارات الثلاث ، وقفز منها الشياطين واختفوا جميعا بين الصخور •• وأمسك « بوعمير » بمسدسه ، وانتظر الطائرة التى كانت تقوم بدورة واسعة •• وفعل كل الشياطين مثله • وعندما انخفضت الطائرة ، انطلق الرصاص من ١٣ مسدسا فى اتجاهها •• وأصابت الطلقات الطائرة ، وشوهد عمود من الدخان ينبعث منها •• ولكنها لم تسقط •• لقد استطاع قائدها أن يختار



أمسك "أحمد" بالسيف وأخذ يضرب بشدة ، كان يعتبر العمل تمريناً لتقوية عضلاته حتى أن الملاحظ قال له :
إنك متقدم عن زملائك كثيراً .

مكانا منبسطا فى الطريق ونزل عليه .. وظهر على الفور أربعة رجال يحملون المدافع الرشاشة ، ويطلقونها فى كل اتجاه ، قبل أن يختاروا مخابىء خلف الصخور الضخمة .

بدأ تراشق النيران بين الشياطين الـ ١٣ وبين مجموعة الأربعة .. وكان صوت طلقات المدافع الرشاشة الضخمة ، يرن فى الفراغ الكبير عند ارتطامه بالصخور ، فيحدث دويا عميقا . وأدرك « أحمد » أن الوقت ليس فى صالحهم .. فالمدافع الرشاشة أقوى ومداها أوسع .. وذخيرة المسدسات محدودة ومداها قصير ..

وهكذا أشار « لقيس » و « باسم » فقفزوا إليه وقال « أحمد » : سنقوم بحركة التفاف حولهم ! .

وذهب « باسم » زاحفا إلى بقية الشياطين .. وانقسموا إلى ثلاث مجموعات ، وبدأوا يتقدمون فى شكل حلقة واسعة تحيط بالرجال الأربعة ..

وصل « عثمان » إلى صخرة عالية تشرف على رجل من الأربعة ، كان يرفع مدفعه الرشاش إلى فوق ، فأحكم « عثمان » التصويب ، ثم أطلق رصاصة واحدة ، أصابت

الرّجل بين كتفيه ، فسقط منكفئا على وجهه وسقط مدفعه الرشاش ..

ثم تقدم « عثمان » زاحفا ، حتى أصبح على بعد مترين فقط من المدفع ، وفجأة وقف رجل آخر ، محاولا ضرب « عثمان » ، عندما تلقى رصاصة من أحد الشياطين ، هوى على أثرها على الأرض ..

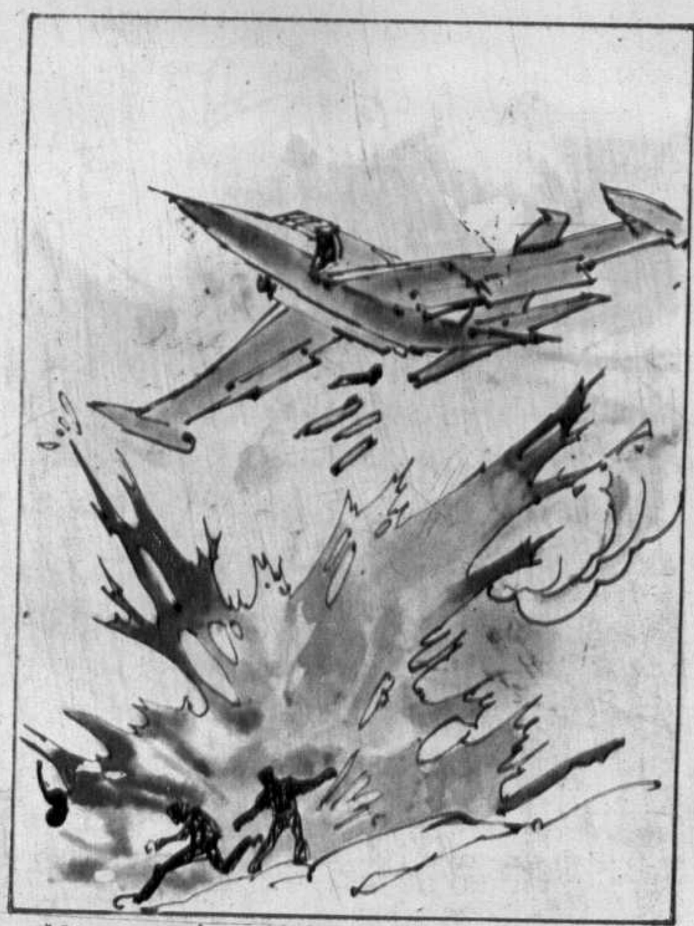




تقدم « عثمان » وحمل المدفعين .. وأحس أنهم سيكسبون المعركة ، عندما حدث شيء مفاجيء .. طائرة صغيرة نفاثة ، تندفع من بين قمم الجبال ، وتمر من فوقهم بسرعة .. ثم تدور دورة واسعة وتعود .. وتلقى بسلسلة من القنابل الحارقة أحالت المنطقة إلى جحيم .

ودارت الطائرة دورة أخرى وعادت ، وانكمش الشياطين ال ١٣ كل في مكانه خلف صخرة ، وكان واضحا أن الطائرة ستقضي عليهم بقنابلها الحارقة ..

وقرر « عثمان » أن يضحي بحياته من أجل بقية الشياطين .. فجرى مسرعا إلى قمة الجبل ، وجلس مسندا ظهره إلى الصخر .. وواجه الطائرة وهي قادمة ، وانتظر



قرر عثمان أن يضحى بحياته من أجل الشياطين عندما رأى طائرة نفاثة تخرج
من بين الصخور وتلقى بالقنابل .. جرى إلى قمة الجبل وواجه الطائرة
ثم أطلق مدفعه الرشاش بدقة فأصابها .

حتى أصبحت فى نطاق الضرب ، ثم أطلق مدفعه الرشاش بدقة ، وإحكاما ، وأصاب الطائرة التى انفجرت فى الجو .. وهوت بين سفوح الجبال .

سمع « عثمان » طلقات متفرقة ، على نظام خاص ، عرف منها أن الشياطين يحيونه على مافعل ، ثم ظهـــر الشياطين جميعا من خلف الصخور ..

كان « أحمد » و « باسم » قد قضـــيا على الرجلين الباقيين . . وأسرعوا جميعا إلى السيارات . كانت اثنتان منها صالحة للعمل ، والثالثة أصيبت ، فانحشر الشـــياطين فى السيارتين ، وبدأوا رحلتهم الطويلة ..

كان « أحمد » يريد الابتعاد عن مسرح الأحداث بأقصى سرعة ، فلابد أن النيران التى اشتعلت فى الجبل ستلفت نظر الشرطة .. وقد كان معه كل الحق .. فقد ظهـــرت طائرات هليكوبتر أخذت تحوم حول المكان .. واختار « أحمد » طريقا جانبيا ، وتبعه « بوعمير » فى السيارة الثانية .

أقبلوا على مزرعة صغيرة ، وقد سطع ضوء الشمس على

المزروعات والورود .. وكان ثمة نهر صغير ، تتدفق مياهه في صمت عبر الصخور الملونة ..

قالت « زبيدة » : إنها جنة صغيرة ! .

« إلهام » : لماذا لا نذهب إليها ؟ .

وتبادلت السيارتان الاشارات .. وتوقفتا عند سور المزرعة ، حيث كان كلبا ضخما من نوع « الدوبرمان » واقفا ينبح بشدة .. وظهرت على الباب فتاة تلبس السواد ..

وصاح « أحمد » : غير معقول ! .





سألته « إلهام » : ماهو الشيء غير المعقول ؟ .

« أحمد » : إنها « كلاليا » ابنة « واتكر » ، الرجل الذى قتله « مالسينى » !

نزل « أحمد » وكاد الكلب الضخم يفتك به ، عندما شاهدته « كلاليا » وصاحت : « أحمد » ؟ .

« أحمد » : كلاليا .. إننى لا أصدق نفسى !.

أمسكت « كلاليا » بالكلب ، وفتحت باب الحديقة ، ثم أقبلت على « أحمد » ، وتبادلا تحية حارة ..

قال « أحمد » : عندى أخبار طيبة لك ! .

نظرت إليه « كلانيا » فى دهشة ..

قال « أحمد » : لقد قضينا على « مانسينى » منذ ساعات قليلة !! .

كلانيا : حقا !!.

« أحمد » : نعم ..

كلانيا : أخيرا سقط الكلب الذى لوث يديه بدماء الأبرياء ! .





« أحمد » : هل يمكن أن أتناول مع أصدقائى الافطار وكوب شاى فاننا فى غاية التعب ! .

« كلانيا » : طبعا .. على الرحب والسعة .

نزل الجميع إلى الفيلا الأنيقة حيث أحاطوا « بكلانيا » وهم يضحكون .. بينما أمسك « أحمد » بسماعة التليفون واتصل بعميل رقم « صفر » ، الذى ماكاد يسمع صـــوته حتى صاح : ماهذا العبث ؟!

ــ أين أنتم ؟ .. إن رقم « صفر » يكاد يجن !! .

« أحمد » : أرجو أن تبلغه أن المهمة انتهت !.

الرجل : كيف ؟ ..

« أحمد » : منذ ساعات قليلة تم نسف مقر « سادة العالم » ، ومات « مالسيني » محترقا ..

وتم القضاء على أكبر عدد من رجال المنظمة ..

الرجل : وأنتم .. ماذا أصابكم ؟ .

« أحمد » : أصابنا التعب فقط .. ولكن صديقة عزيزة تتولى الآن رعايتنا .. وسوف أشرح لك فيما بعد كل ماحدث .

« تمت »





المغامرة القادمة

مهمة إنسانية

اختفى رقم ((صفر))فجأة ولم يعثر له على أثر ! ! !
ولم يعلم الشياطين ال ١٣ بنبأ غيابه الا بعد فترة طويلة ... !!!!
اين اختفى رقم ((صفر))؟!!
ولماذا اختفى ؟ !!
هذا ما تقرأه فى هذه المغامرة المثيرة التى يقوم فيها الشياطين ال ١٣ بالبحث عن زعيمهم الغامض ! !
اقرأ التفاصيل العدد القادم .



كتب الهلال للأولاد والبنات
تقدم
عروسة النيل ومرجان
عزف على الناى فخرجت له عروسة النيل !!
و مغامرات أخرى تحكى لك أحلى الحكايات
بقلم
عليه توفيق
رسوم
نسيم
مع العدد
المسابقة الشهرية
غنوة وفزورة
وباب التسالى والضحك
رئيسة التحرير: جميلة كامل
الثمن ٢٥ قرشا
١٠ نوفمبر ١٩٨٤